

9/01 شرح القواعد الحسان في تفسير القرآن للسعدي | الشيخ أ.د يوسف الشبل (الشرح الثالث جامع البسام)

يوسف الشبل

المسارعة في ترك المعاصي. الالقلاع عن المعاصي لا يبقى على معصيته في وفي غضب الله وانتقامه. ويعرض نفسه للعقوبة. ينبغي له ان في جانب الخيرات ويسارع في التوبة الى الله وتوبوا الى الله جمیعا - 00:00:00

هذا هو كله مطلوب. نعم القاعدة الرابعة والاربعون عندما يلآن النفس او خوف ميلان الى ما لا ينبغي يذكرها الله ما ما يفوتها من الخير وما يحصل لها منضر - 00:00:19

وهذا في القرآن كثير. وهو من انفع الاشياء في حصول الاستقامة. لأن الامر والنهي المجرد لا يكفي اكثر الخلق في كفهم عما لا ينبغي حتى يقرن بذلك ما يفوت من المحبوبات التي تزيد اضعافا مضاعفة على المحبوب الذي يكرهه الله. وتميل اليه النفس - 00:00:35

وما يحصل من المكره المترتب عليه. كذلك قال تعالى واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنة. فهنا لما ذكر فتنة سلام عالي والابوالاد التي مالت باكثر الخلق عن الاستقامة. قال مذكرا لهم ما ما يفوتهم ان افتننا واما يحصل لهم ان سلموا - 00:00:55

ومن الفتنة وان الله عنده اجر عظيم. وقال تعالى ها انتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا من يجادل الله عنهم يوم القيمة من يكون عليهم وكيلا. وقال تعالى من كان يريد حرث الآخرة نزد له - 00:01:15

في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤتي منها وماله في الآخرة من نصيب. وقال تعالى افرأيت ان متعناهم ثم جاءهم ما كانوا يوعدون. ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون. والآيات في هذا المعنى الجليل كثيرة جدا - 00:01:35

فاذا بنا فاذا بان للناظر اصلها وقادتها سهل عليه تنزيل كل ما يرد منها على الاصل المقرر والله اعلم يعني يقول لك في هذه القاعدة ان منهج القرآن الكريم اذا تدبرت القرآن وتأملت اياته ان منهج القرآن الكريم ان النفس اذا ضفت - 00:01:55

اذا ضفت النفس ومالت الى الى الدعة والسكون فان القرآن الكريم يحثها على على المسارعة وعلى عدم الضعف ويعثثها على الى ان ان تبادر كيف يحثها؟ قال بترتيب الاجور - 00:02:18

بترتيب الاجور يقول يذكرها انه قد لا يفوتها الخير ولا ولا يفوتها ما يترتب على هذا العمل مما يحصل قد يحصل ظرر عليك او او يفوتوك خير كثير يفوتوك خير كثير. فهذا هو المنهج منهج القرآن - 00:02:36

ذكر هنا ايات يعني معدودة حول هذا هذه القاعدة وهو قال واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنة. النفس ضعيفة. وقد تيفتن بالابوالاد وقد قد يتضرر الانسان باولاده وبماله حث القرآن عليه. قال واعلموا ان الله عنده اجر عظيم. واعلموا - 00:02:55

ان الله عنده وان الله عنده اجر عظيم فتح على هذا هذا العمل حث عليه بان بانك اذا كان عندك مال قد تفتن به او اولاد قد تفتن به فاحتسب الاجر - 00:03:17

واعلم ان الله عنده اجر عظيم. هذا يحثك على على المسارعة. المسارعة في فعل هذه الخيرات. وهذا من الآيات التي ذكرها ومن كان قال من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه. ومن كان يريد حرث الدنيا ان يؤتني منها وما له في الآخرة من نصيب. هذا يدل على اي شيء - 00:03:30

على ان القرآن من منهجه ان النفس اذا ضفت ومالت الى الدنيا والى حرث الدنيا ان الله يرتب له ما هو اعظم. ويحث على ما هو

اعظم. قل من كان يريد حرت الاخرة نزد له في حرثه. ونعطيه الخير الكثير. والمقصود - 00:03:50

هنا المقصود بقوله من كان يريد حرت الاخرة اي من كان يريد عمل الاخرة واجر الاخرة. من كان يعمل للاخرة وي العمل لاجل الاخرة
ويريد الاجر عند الله يوم القيمة هذا نزد له في حرثه يعني نفتح له ابواب الخير - 00:04:08

خير وما يترب عليها من الاجور. هذا مقصود هذه القاعدة فعلى المفسر ان يراعي هذه القاعدة انه اذا جاءت الآيات التي فيها ضعف النفس وميلها الى السكون ونحو ذلك ان القرآن يحث على ذلك القرآن فعلى المفسر ان يراعي هذه هذه القاعدة - 00:04:28
نعم القاعدة الخامسة والاربعون حد الباري في كتابه على الصلاح والاصلاح هذه القاعدة من اعم القواعد فان القرآن يكاد ان يكون كله داخلا تحتها فان الله امر بالصلاح في ايات متعددة في ايات - 00:04:48

متعددة وفي ايات متعددة والاصلاح واثنى على الصالحين والمصلحين في ايات اخر. والصلاح ان تكون الامور كلها مستقيمة معتدلة مقصودا بها غایياتها الحميدة. فامر الله بالاعمال الصالحة واثنى على الصالحين لأن اعمال الخير تصلح - 00:05:07

تصلح القلوب والآيمان وتصلح الدين والدنيا والآخرة وضدتها فساد هذه الاشياء. وكذلك في ايات تعددت فيها الثناء على المصلحين ما افسد الناس والمصلحين بين الناس والتصالح فيما بين المتنازعين واحبر على وجه العموم ان - 00:05:27

فالصلاح خير فاصلاح الامور الفاسدة السعي في ازالة ما تحتوي عليه من الشرور والضرر العام والخاص ومن اهم انواع الاصلاح السعي في اصلاح احوال المسلمين في اصلاح دينهم ودنياهم. كما قال شعيب - 00:05:47

ان اريد الا الاصلاح ما استطعت. فكل ساع في مصلحة دينية او دنيوية للمسلمين فانه مصلح. والله يهديه ويرشده وي Siddah وكل ساع بغض ذلك فهو مفسد. والله لا يصلح عمل المفسدين. ومن اهم ما يكون ايضا السعي في الصلاح - 00:06:04

اين المتنازعين كما امر الله بذلك في الدماء والاموال والحقوق بين الزوجين والواجب ان يصلح بالعدل ويسلك كل طريق توصل الى الملاعنة بين المتنازعين فان آثار الصلح بركة وخير وصلاح. حتى ان الله تعالى امر المسلمين اذا جنح الكفار الحربيون الى المسالمة الى المسالمة - 00:06:24

مصالحة ان يوافقوهم على ذلك المتوكلين على الله. وامثلة هذه القاعدة لا تنحصر. وحقيقة السعي في الكمال ممكن حسب القدرات بتحصيل المصالح او تكميلها او ازالة المفاسد والمضار او تقليلها الكلية او الكلية - 00:06:48

جزئية المتعددة والقاصرة والله اعلم هذه القاعدة كما ذكر الشيخ يقول قاعدة تتعلق الصلاح والاصلاح ما هو ضد الصلاح والاصلاح؟ هو الفساد والافساد فالقرآن ينهى عن الفساد في الارض وينهى عن الفساد ويحرم الافساد في الارض ويرتب عليه العقوبات - 00:07:08

ويأمر الصلاح والاصلاح الصلاح بان تكون صالحا انت في نفسك ومصلحا لغيرك في الاصلاح. فهذا كله امر به القرآن. من اوله الى اخره في جميع اياته وجميع شرائطه واوامره ونواهيه كلها تدور حوله - 00:07:32

المصلحة تدور حول المصلحة ودفع المفسدة. فالقرآن يحث على المصالح ويدفع المفاسد. هذه القاعدة لم ينبغي ان يراعيها المفسر في جميع الآيات القرآنية فما من اية في القرآن الكريم الا يجب عليك ان تقف وتترى فيها وتنظر فيها - 00:07:51

وانها تأمر بما هو مصلحة وما فيه نهي دفع لما فيه مفسدة. فاوامر القرآن ونواهي القرآن كلها تدور حول المصالح والمفاسد جلب المصالح ودفع المفاسد هذى كلها. يقول المصالح عامة مصالح في الدين مصالح في في الدنيا مصالح في في الاعمال مصالح بين الناس - 00:08:12

بين الزوجين كل ذلك يدور حول قضية الصلاح قضية الصلاح الصلاح والاصلاح امر عام يشمل الجميع اوامر الاسلام ونواهيه ويد كل ما في القرآن الكريم من امر او نهي هو داخل في الصلاح والاصلاح او - 00:08:36

ابعد عن الفساد والافساد. هذه هي القاعدة واضحة جدا والمقصود من المؤلف في سياقه لها انه ينبغي للمفسر ان يراعي هذا المبدأ مبدأ الصلاح والاصلاح والبعد عن الفساد والافساد فما من - 00:08:58

امر فيه فساد للإسلام والمسلمين القرآن ينهى عنه ويحذر منه ويرتب عليه العقوبات. وما من امر فيه صلاح للإسلام والمسلمين الا

والقرآن يأمر به. نعم هذه القاعدة. نعم. تفضل القاعدة السادسة والاربعون ما امر الله به في كتابه اما ان يوجه الى من لم يدخل فيه
فهذا امر له في الدخول فيه واما - 00:09:15

ان يوجه لمن دخل فيه فهذا امره بليصحح ما وجد منه. ويسمى في تكميل ما لم يوجد منه. وهذه القاعدة مطاردة في جميع الاوامر
القرآنية اصولها وفروعها قوله تعالى يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا - 00:09:39

من القسم الاول قوله تعالى يا ايها الذين امنوا من الثاني والثالث فانه امرهم بما يصحح ويحمل ايمانهم من
الاعمال الظاهرة والباطنة. وكمال الاخلاص فيها والنهي عما يفسدتها وينقصها. وكذلك امره - 00:09:59

مؤمنين ان يقيموا الصلاة ويؤتوا الزكوة ويصوموا رمضان. امر بتكميل ذلك والقيام بكل شرط ومكمل لذلك العمل ومكمل لذلك العمل
والنهي عن كل مفسد ومنقص. اه والنهي عن كل مفسد ومنقص لذلك العمل وكذلك امره - 00:10:19

قم بالتوكل والانابة ونحوها من اعمال القلوب هو امر بتحقيق ذلك وايجاد ما لم يوجد منه. وبهذه القاعدة نفهم جواب الارادة الذي
يريد الذي يريد يري في بهذه القاعدة نفهم جواب الایراد الذي يرد على طلب المؤمنين من ربهم بالهداء من ربهم الهدية الى الصراط
المستقيم - 00:10:39

الله قد هداهم للسلام جوابه ما تضمنته هذه القاعدة. ولا يقال هذا تحصيل للحاصل. فافهم هذا الاصل الجليل النافع الذي لك من
ابواب العلم كنوزا وهو في غاية البسر والوضوح - 00:11:02

هذا في يقول لك في الاوامر الاوامر التي ترد في القرآن الاوامر لا تخرج من ثلاث اقسام تدور على ثلاثة انواع ثلاثة اقسام قال ان
يكون الامر هذا موجها لشخص لم يمثل - 00:11:20

الذى لم يمثل يؤمن بامثاله فاذا قيل مثلا يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا هذا الطلب منهم بالدخول في الاسلام هذا هذا من النوع
الاول. قال او يكون قد دخل فيه لكن يؤمن بتصحیحه - 00:11:37

او تكميله يعني اذا خاطب الله المؤمنين فقال يا ايها الذين امنوا بالله ورسوله كيف امنوا امنوا بالله ورسوله؟ قال لتزدادوا ايمانا
ليكمل ايمانكم تصححوا ما انت عليه ونحو ذلك. ومثله الانسان في الصلاة - 00:11:55

المسلم في صلاته يقول اهنا الصراط المستقيم. كيف تقول اهنا الصراط المستقيم؟ وانت الان من من الذين يصلون وقد اهتدوا الى
الصراط المستقيم فمعنى زدنا هداية ثبتنا كملنا ونحو ذلك. هذا هذا معناه فيقول عندما تنظر الى - 00:12:17

اوامر الاسلام في القرآن الكريم. اذا نظرت اليها فانها لا تخرج من هذه الاشياء. اما شخص لم يدخل فيه فيؤمن بالدخول فيه شخص
داخل فيه يؤمن بالثبات يؤمن بازدياد ونحو هذا. هذا هو المقصود بهذه القاعدة. ووهكذا الشيخ لا يزال - 00:12:37

يسوق لنا هذه القواعد التي ينبغي للمفسر وينبغي للمتدين والمتأمل في كتاب الله والناظر في كتاب الله ان يراعي هذه القواعد التي
استنبطها الشيخ رحمه الله وهي مفيدة ومرجحة لمن يتذمرون ولمن - 00:12:57

يفهمها جيدا انه انها تعينه على فهم القرآن وتذمراه وبيان مقاصد القرآن الكريم طيب عندنا القاعدة السابعة والاربعون تفضل
القاعدة السابعة والاربعون اذا كان سياق الآيات في امور خاصة واراد الله ان يحكم عليها وذلك الحكم لا يختص - 00:13:16

بها بل يشملها ويشمل غيرها جاء الله بالحكم العام. وهذه القاعدة من اسرار القرآن وبدائعه وبدائعه واكبر دليل على احكامه وانتظامه
العجب. وامثلة هذه القاعدة كثيرة منها. لما ذكر الله المنافقين وذمهم واستثنى منهم التائبين - 00:13:41

فقال ان الذين تابوا واصلحتوا واعتتصموا بالله واخلصوا دينهم لله. فاولئك مع المؤمنين. فلما اراد الله وهو ان يحكم لهم بالاجر لم يقل
وسوف يؤتنيهم اجرا عظيما. بل قال وسوف يؤتي الله المؤمنين اجرا عظيما - 00:14:01

يشملهم ويشمل غيرهم من كل مؤمن من كل مؤمن ولأن لا يظن اختصاص الحكم بهم. ولما قال تعالى ان الذين يكفرون بالله ورسله
ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله الى قوله تعالى اولئك هم الكافرون حقا واعتنينا للكافرين عذابا - 00:14:21

لم يقل واعتنينا لهم للحكمة التي ذكرناها ومثله قال تعالى قل الله ينجيكم منها اي هذه الحالة التي وقع السياق لاجلها ومن كل
كرب يقول اذا كان سياق الآيات في اشخاص - 00:14:41

او في حالة خاصة فان القرآن لا يراعي هذه الحالة خاصة فقط. بل يراعيها ويعمم الحكم لها ولغيرها هذه يعني واضحة في القرآن الكريم وبينة ان الله سبحانه وتعالى اذا ساق امرا من الامور في حالات خاصة - [00:15:02](#)

فانه لا يقتصرها على هذه الحالة بل يعممها. بل يعممها. ذكر هنا امثلة يقول مثلها في المنافقين التائبين قال الا الذين تابوا المنافقين تابوا واصلحوها واعتصموا بالله وخلصوا دينهم لله. قال فاولئك مع المؤمنين وسوف يؤتى الله المؤمنين. ما قالوا سوف يؤتى لهم لو -

[00:15:22](#)

قالوا سوف اؤتى لهم لقصر هذا الشيء عليهم. لكن لما قال قال سوف يؤتى الله المؤمنين وهم مع المؤمنين. فعمم فتجد ان يعني الحكم الذي يأتي به الله سبحانه وتعالى يأتي به على وجه العموم. يأتي به على وجه العموم - [00:15:45](#)

قل الله قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر قال قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب تعمم الحكم وهذه طريقة القرآن طريقة القرآن في انه اذا جاء بالاحكام لا ينزلها على اصحابها خاصة وانما ينزلها على وجه العموم فيدخل فيها هؤلاء وغيرهم الى قيام الساعة -

[00:16:03](#)

هذا هو منهج القرآن في مثل هذه الاحكام الخاصة وال العامة. هذه قاعدة في الاحكام الخاصة او الاحكام المتعلقة بامور خاصة يعممها يعمم هذا الحكم لهم ولغيرهم. نعم القاعدة الثامنة والاربعون متى علق الله علمه بالامور بعد وجودها كان المراد بذلك العلم الذي يترتب عليه الجزاء - [00:16:27](#)

وذلك انه تقرر في الكتاب والسنة والاجماع ان الله بكل شيء عليم. وان علمه محاط بالعالم العلوي والسفلي. والظواهر القاهرة والبوابات والجليلات والخفيات والماضي والمستقبل. وقد علم ما للعباد ما وقد علم ما ما العباد ما العباد - [00:16:55](#)

قبل ان يعلموا قبل ان يعلموا الاعمال وقد ورد عدة ايات وقد ورد عدة ايات يخبر بها انه شرع ذلك او قدرك ليعلم كذا فوجه هذا ان هذا العلم الذي يترتب عليه الجزاء. واما علمه باعمال العباد وما هم عاملون قبل ان يعلموا - [00:17:15](#)

فذلك علم لا يترتب عليه الجزاء. لانه انما يجازى على ما وجد من الاعمال. وعلى هذا الاصل نزل ما يرد عليه فمن الآيات قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا يبلونكم الله بشيء من الصيد تناولوا ايديكم ورماحكم ليعلم الله - [00:17:35](#)

يخافه بالغيب وقوله تعالى وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول من ينقلب على عاقبيه وقوله تعالى وانزلنا الحديد فيه باس شديد ومنافع للناس وليرعلم الله من ينصره ورسله بالغيب - [00:17:55](#)

قوله تعالى وليرعلم الله الذين امنوا وليرعلم المنافقين. وقوله تعالى لنعلم اي الحزبين احصى لما لبثوا امله وما اشبه هذه الآيات كلها على هذا الاصل هذا اراد الشيخ ان يزيل اشكالا قد يعلق في اذهان بعض الناس - [00:18:17](#)

وهو يعني نحن نعرف جميعا ان علم الله علم ازلي قديم وان علم الله لا يعني سابق كل شيء. الله قد علم قبل ان يخلق الخلق كلهم قد علم احوالهم - [00:18:39](#)

فكيف تأتي ايات يقول الله سبحانه لنعلم لنعلم اي هذا الشيء. كيف يعني ما كان يعلم هذا هو الاشكال لانه قال يا ايها الذين امنوا ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناوله ايديكم ولينا حكم ليعلم الله من يخافه بالغيب. طيب وقبل هذا ما كان يعلم - [00:18:55](#)

قول لا الله يعلم قبل خلق هذا هذه اشياء كلها. طيب ماذَا نوجه هذا الكلام كيف يعلم الله هذى اية. اية اخرى قال وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول من ينقلب على عقبه. الا لنعلم وقبل ذلك ما كان يعلم نقول لا الله يعلم قبل - [00:19:18](#)

قبل ذلك طيب كيف الذي نعلم؟ قال شيئا تعليق الحكم هنا او العلم بالامور بعد وجودها ليترتب عليها الاجر يعني الا لنعلم لنجزي لنجازي على هذا العلم يعني علم يترتب عليه الجزاء هذا الذي - [00:19:41](#)

ينبغي لان احيانا يقول لك بعض الناس كيف الا لنعلم؟ يعني قبل ذلك ما كان يعلم؟ نقول لا يعلم الله. قال كيف يقول الا لنعلم وهو يعلم نقول العلم الاول علم ازلي. يعني مطلق يعلم الله جميع الاحوال. وهنا علم خاص وهو علم ترتيب الجزاء - [00:20:01](#)

ترتيب الجزاء عليه وليرعلم الله الذين امنوا فيجازيهم. وليرعلم الله المنافقين فيجازيهم. هذا معناه فاذا قرأت مثل هذه الآيات يقول منهج القرآن وطريقته وقاعدته الشرعية ان تعليق العلم على امور - [00:20:20](#)

ظهرت ووُجِدَتْ هَذَا يَفِيدُ تَرْتِيبَ الْجَزَاءِ عَلَيْهَا. هَذَا هُوَ مَعْنَى الْقَاعِدَةِ التَّاسِعَةِ وَالْأَرْبَعُونَ إِذَا مَنَعَ اللَّهَ عِبَادَهُ الْمُؤْمِنِينَ شَيْئاً تَعْلَقَ بِهِ ارْدَتْهُمْ فَتْحُهُمْ بَابًا أَنْفُعَ لَهُمْ مِنْهُ وَاسْهَلَ - 00:20:40

أَولَى وَهَذَا مِنْ لَطْفَهُ قَالَ تَعَالَى وَلَا تَتَمَنُوا مَا فَضْلُ اللَّهِ بِهِ بِعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبُ مَا اكْتَسَبَنَا وَلِلنِّسَاءِ إِيْ نَصِيبُ مَا اكْتَسَبَنَا وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ فَنَهَا هُمْ عَنِ التَّمْنِي الَّذِي لَيْسَ الَّذِي لَيْسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَؤْيَا رَبِّهِ وَلَمَا سَأَلَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ رَؤْيَا رَبِّهِ حِينَ وَأَمْرُهُمْ أَنْ يَسْأَلُوهُ بِلِسَانِ الْمَقَالِ وَبِلِسَانِ الْحَالِ وَلَمَا سَأَلَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ رَؤْيَا رَبِّهِ وَلَمَا سَأَلَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ رَؤْيَا رَبِّهِ سَمِعَ كَلَامَهُ وَمَنَعَهُ اللَّهُ مِنْهَا سَلَاهُ مَا أَعْطَى مِنَ الْخَيْرِ الْعَظِيمِ. قَالَ يَا مُوسَى أَنِّي أَصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي فَخَذْ مَا أَتَيْتُكَ وَكُنْ مِنْ - 00:21:20

شَاكِرِينَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى مَا نَنْسَخَ مِنْ آيَاتٍ أَوْ نُوَصِّيَ إِنْ أَتَيْتُكَ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا. وَقَوْلُهُ تَعَالَى تَفْرِقَا يَغْنِيَ اللَّهُ كُلُّ مِنْ سَعْتِهِ. وَفِي هَذَا الْمَعْنَى آيَاتٌ كَثِيرَةٌ طَيِّبَتْ هَذِيَّ قَاعِدَةَ - 00:21:45

يَقُولُ لَكَ إِذَا مَنَعْتَ اللَّهَ مِنْ شَيْءٍ فَهَذَا خَيْرٌ لَكَ إِذَا رَدَكَ اللَّهُ عَنْ شَيْءٍ وَمَنَعْتَ مِنْ شَيْءٍ فَقَدْ يَفْتَحُ لَكَ بَابًا هُوَ أَعْظَمُ فَدَائِمًا هَذِهِ قَاعِدَةُ الْإِيمَانِ بِالْقَضَاءِ وَالْقَدْرِ - 00:22:04

إِذَا مَنَعْتَ مِنْ شَيْءٍ فَقَدْ يَكُونُ الشَّيْءُ هَذَا مَنَعَ اللَّهَ لَكَ خَيْرًا لَكَ. لَأَنَّهُ يَغْلِقُ عَلَيْكَ هَذَا الْبَابِ لِيَفْتَحَ لَكَ بَابًا هُوَ خَيْرٌ فَالرِّضاُ وَالْأَسْبَهَارُ بِالْخَيْرِ وَعَدْمِ الْاعْتِرَاطِ وَعَدْمِ التَّسْخَطِ هَذَا مَنْهَاجٌ مَطْلُوبٌ يَجُبُ عَلَى الْأَنْسَانِ عِنْدَمَا يَقْدِرُ اللَّهُ - 00:22:17

شَيْءٌ يَفْوُتُكَ شَيْءٌ أَعْلَمُ أَنْ هَذَا الَّذِي فَاتَكَ اللَّهُ أَرَادَ لَكَ خَيْرًا فَيَفْوُتُكَ هَذَا الشَّيْءُ لَيَ كُتُبَ اللَّهُ لَكَ مَا هُوَ أَعْظَمُ مَا هُوَ أَعْظَمُ. وَلَذِكَ قَرَرَ اللَّهُ هَذَا هَذَا الشَّيْءُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ - 00:22:37

إِذَا مَنَعَ اللَّهُ عِبَادَهُ الْمُؤْمِنِينَ شَيْئًا تَعْلَقَ بِهِ نَفْوُسِهِمْ فَتَحَّلُّهُمْ فَتْحٌ لَهُمْ بَابًا أَنْفُعٌ مِنْهُ وَاسْهَلٌ وَأَوْلَى فَهَذِهِ قَاعِدَةُ إِيَّاهَا الْآخِرَةِ حَقِيقَةٌ يَمْارِسُهَا كُلُّ انسانٍ فِي حَيَاتِهِ. كُلُّ انسانٍ أَحْيَانًا أَنْتَ تُرِيدُ شَيْءًا فَتَصلُّ إِلَيْهِ فَيَأْتِيَكَ مَانِعًا - 00:22:51

مِنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يَقْدِرُ اللَّهُ عَلَيْكَ أَنْ يَصْرُفَكَ عَنْ هَذَا الشَّيْءِ. فَإِذَا صَرَفْتَ عَنْ هَذَا الشَّيْءِ فَاعْلَمُ أَنَّ هَذَا خَيْرٌ. لَأَنَّ اللَّهَ أَرَادَ لَكَ مَا هُوَ أَعْظَمُ. تَمْنَعْ تَمْنَعَ مِنْ - 00:23:11

شَيْءٌ تَمْنَعْ مِنْ وَظِيفَةِ تَمْنَعْ مِنْ تَرْقِيَةِ تَمْنَعْ مِنْ شَرَاءِ أَرْضٍ مَثَلًا أَوْ شَرَاءِ سِيَارَةٍ أَوْ كَذَا فَإِذَا اللَّهُ مَنَعَكَ وَسَرِيكَ عَنْهُ أَعْلَمُ أَنَّ هَذَا خَيْرٌ وَلَتَطْمَئِنَّ نَفْسُكَ وَيَنْشَرِحَ صَدْرُكَ وَقُلْ الْخَيْرُ فِيمَا اخْتَارَهُ اللَّهُ. فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يَفْتَحُ لَكَ بَابًا هُوَ أَعْظَمُ مَا هُوَ أَعْظَمُ - 00:23:21

تَمْنَعْ مِنْ شَيْءٍ فَيَفْتَحُ اللَّهُ لَكَ خَيْرًا مِنْهُهُ تَمْنَعْ مِنْ شَرَاءِ هَذِهِ السِّيَارَةِ أَوْ هَذِهِ الْأَرْضِ فَيَرِيدُ اللَّهُ لَكَ خَيْرًا فَيَفْتَحُ اللَّهُ لَكَ بَابًا أَوْسَعًا مِنْ هَذَا وَأَكْبَرُ هَذِهِ الْقَاعِدَةِ قَرَرَهَا الْإِسْلَامُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْزَوْجِيْنِ إِذَا تَفَرَّقُوا بَعْضُ أَحْيَانًا الْزَوْجَةِ إِذَا - 00:23:42

طَلَقَهَا زَوْجُهَا قَدْ تَحْزَنَ وَقَدْ تُضَيِّقَ بِهَا الْأَرْضُ أَوْ الْزَوْجُ إِذَا خَرَجَتْ مِنْهُ الْمَرْأَةُ قَدْ يَحْزَنَ وَتُضَيِّقَ بِهَا الْأَرْضُ قَالَ لَهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَانِّي تَفَرَّقَا يَغْنِيَ اللَّهُ كَلَّا مِنْ سَعْتِهِ. هَذَا مَبْدَأً يَنْبَغِي لِلْأَنْسَانِ أَنْ يَعْرِفَ هَذَا هَذَا الشَّيْءُ وَيَمْشِي عَلَيْهِ. إِنِّي تَفَرَّقَا وَلَذِكَ الْأَنْسَانُ إِذَا أَصَبَّ - 00:24:02

بِمَصِيبَةِ مَا الْمَنْهَاجِ؟ قَالَ إِنِّي تَقُولُ أَنَا لَهُ وَأَنَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ. الْخِيرَةُ فِيمَا اخْتَارَهُ اللَّهُ قَالَ هُنَّا ذَكَرْ عَدَدٍ آيَاتٍ. قَالَ وَلَا تَتَمَنُوا مَا فَضْلُ اللَّهِ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ. لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ. وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ - 00:24:23

بَابُ مَفْتُوحٍ أَمَّا مَكَمْكَمُكَ هَذِهِ الْقَاعِدَةِ. طَيِّبُ. نَتَنَقُّلُ لِلْقَاعِدَةِ الَّتِي تَلِيهَا الْقَاعِدَةُ الْخَمْسُونَ آيَاتُ الرَّسُولِ الَّتِي هِيَ التِّي أَهْ آيَاتُ الرَّسُولِ هِيَ التِّي يَبْدِيَهَا الْبَارِي وَيَبْتَدِيَهَا. وَامَّا مَا - 00:24:41

مَا أَبْدَاهُ الْمَكْذُوبُونَ لَهُ وَاقْتَرَحُوهُ فَلِيُسْتَ آيَاتٍ. وَانَّمَا هِيَ تَعْنِتَاتٌ وَتَعْجِيزَاتٌ وَبِهَا يَعْرِفُ الْفَرْقُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْأَيَّاتِ وَهِيَ الْبَرَاهِينُ وَالْأَدَلَةُ عَلَى صَدِقِ الرَّسُولِ وَغَيْرِهِ مِنَ الرَّسُولِ. وَعَلَى صَدِقِ كُلِّ خَبْرٍ أَخْبَرَ اللَّهُ بِهِ - 00:24:57

وَانَّهَا الْأَدَلَةُ وَالْبَرَاهِينُ الَّتِي يَلْزَمُ مِنْ فَهْمِهَا عَلَى وَجْهِهَا صَدِقَ مَا دَلَّتْ عَلَيْهِ وَيَقِنَّهُ وَبِهَا الْمَعْنَى مَا أَرْسَلَ اللَّهُ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا أَعْطَاهُ مِنَ الْآيَاتِ مَا عَلَى مَا عَلَى مَثْلِهِ أَمْنَ الْبَشَرِ - 00:25:14

اما ما اتى الله محمدا صلى الله عليه وسلم من الايات فهي لا تحد ولا تعد من كثرتها وقوتها ووضوحاها والله الحمد فلم يبق لاحظ من الناس بعدها عذر فعلم بذلك ان اقتراح المكذبين لایات يعيونها ليست من هذا القبيل - [00:25:31](#)

وانما مقصودهم بهذا انهم وطنوا انفسهم على دينهم الباطل. وعدم اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. فلما دعاهم الى الایمان واراهم شواهد الان ارادوا ان يبرروا ما هم عليه من اه ما هم عليه عند الاغمار والسفهاء بقولهم ائتنا بالایة الفلانية - [00:25:51](#)

والایة الفلانية ان كنت صادقا. وان لم تأتی بذلك فلا نصدقك. فهذه طريقة لا يرتضيها ادنى منصف. ولهذا اخبروا تعالى انه لو اجابهم الى ما طلبوا لم يؤمنوا لأنهم وطنوا انفسهم على الرضا بدينهن وعرفوا الحق ورفضوه. وايضا فهذا - [00:26:11](#)

من جهلهم في الحال والمآل. اما الحال فان هذه الايات التي تقترح وتعين جرت العادة ان المفترحين لها لم يكن قصدتهم الحق. فاذا جاءت ولم يؤمنوا عوجلوا بالعقوبة الحاضرة. واما - [00:26:31](#)

المآل فانهم جزموا لاتردد فيه انها اذا جاءت امنوا وصدقوا وهذا وهذا قلب للحقائق واخبار قطار بغير الذي و الاخبار بغير الذي في قلوبهم. فلو جاءتهم لم يؤمنوا الا يشاء الله تعالى. وهذا النوع ذكره الله في كتابه عن - [00:26:49](#)

مكذبين في ايات كثيرة جدا. قولهن لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا. وقوله تعالى ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلها الى اخرها. وايضا اذا تدبرت الاقتراحات - [00:27:09](#)

التي عينوها لم تجدها في الحقيقة من جنس البراهين. وانما هي لو فرض الاتيان تكون شبيهة بايات الاضطرار. التي لا ينفع الایمان معها ويصير شهادة. وانما الایمان النافع هو الایمان بالغيب. فكما انه المنفرد بالحكم بين العباد في اديانهم وحقوقهم - [00:27:29](#)

وانه لا حكم الا حكمه. وان من قال ينفي او يجب ان يكون الحكم كذا وكذا. فهو متجرأ على الله متوجب على حرمات الله واحكامه. فكذلك براهين احكامه لا يتولاها الا هو. فمن اقتراح شيئا من عنده فقد ادعى مشاركة الله في - [00:27:49](#)

حكمي ومنازعته في الطرق التي يهدي ومنازعته في الطرق التي يهدي ويرشد بها عباده. ومن اظلم من افترى على الله كذبا او قال اوحي الي ولم يوحى اليه شيء ومن قال سأنزل مثل ما انزل الله - [00:28:09](#)

يقصد الشيخ رحمة الله انك اذا قرأت في القرآن الكريم ما يقترحه المفترحون ما يطلبه الذين يريدون التعجيز من الكفار. هذه لا تسمى ايات لا تسمى ايات. الايات هي التي يبديها الله سبحانه وتعالى. هو التي يظهرها على ايدي انبائاته. هذه تسمى ايات - [00:28:29](#)

اما هذه الاشياء التي هم يقترحونها هذه مردودة لأنهم لا يريدون الحق من ورائها ولا يريدون الوصول الى الحق وانما تعنت وتعجيز واقتراحات باطلة لا تصح. هذا هو المقصود بانك اذا قرأت القرآن يعني مثلا - [00:28:54](#)

ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه اية من ربها. هذه ليست اية لانها اقتراح من عندهم. ولا تقبل ومردودة عليهم. الايات هي التي يبديها الله سبحانه وتعالى هناك مثلا يعني في قصة صالح عليه السلام مع ثمود اقترحوا عليه اقترحوا ماذا؟ قالوا هذا الجبل او هذه الصخرة - [00:29:15](#)

اخراج منها ناقة اخرج منها ناقة فاذا اخرجت منها ناقة عشرا امنا بك فسأل الله ان يخرج من هذه الصخرة الصماء ناقة فانشققت الصخرة وخرجت الناقة. اقتراح هذا من عندهم وتعجيز. فلما رأوها كفروا بها وعقروها. ولم يؤمنوا بها - [00:29:38](#)

فعذبهم الله. هذا هذه ليست اية. هذه اعجاز هي اية من الله في ذاتها لكنها مفترحة منهم ولذلك ما هذا مفترحة منه اقتراح فالافتراحات التي يقترحونها والتعجيزات والتعنتات ليس لها اعتبار في القرآن الكريم ولا في الشرع. المعتبر في ذلك هو ما - [00:30:00](#)

يبديها الله سبحانه وتعالى ويظهره ويظهره. وان كان وان كان نقول ان ما نطلبهم ثم يظهره الله في الكون هذا بقدرة الله سبحانه وتعالى لا لا يمكن ان يعنى الا لا يمكن ان نغفل عن هذا هي بقدرة الله سبحانه وتعالى - [00:30:23](#)

لكنها ليست اية للنبي. النبي لم يأت بها من قبل الله سبحانه وتعالى وانما هي جيء للرد عليه جاء ليرد عليهم وذلك ما امنوا مثل انشقاق القمر النبي صلى الله عليه وسلم لما اشتد النزاع بينه وبين كفار مكة - [00:30:43](#)

وببدأ بالحوار بينه وبينه. قالوا يا محمد ان اردت ان نؤمن بك فاشقق هذا القمر شقيقه شقيق فانشق القمر شقيق فكفروا ولم

يؤمنوا ولم يملؤوا. هذا اقتراح من عندهم. هذى ما تسمى اية. وان كانت في ذاتها قدرة الله سبحانه وتعالى انه شفه وجعله اية لمحمد

لكنه - 00:31:04

لم تكن قد ابتدأها الله وانما هي اقتراح منهم هذا الذي يريد ان يصل اليه المؤلف نعم القاعدة اللي تليها القاعدة الحادية والخمسون

كل ما ورد في القرآن الامر بالدعاء والنهي عن دعاء غير الله والثناء على الداعين. تناول دعاء المسألة ودعاء العبادة - 00:31:28

وهذه قاعدة نافعة فان اكثر الناس انما يتبارد لهم من لفظ الدعاء والدعوة دعاء والمسألة فقط. ولا يظنون دخول جميع العبادات في

الدعاء ويدل على عموم ذلك قوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم. اي استجب طلبكم واتقبل عملكم. ثم قال تعالى -

00:31:54

ان الذين يستكرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين. فسمى ذلك عبادة فسمى ذلك عبادة وذلك لأن الداعي دعاء المسألة يطلب

مسؤوله بسان المقال والعبد يطلب من ربه القبول والثواب ومغفرة ذنبه بسان الحال. فلو سأله ما قصدك بصلاتك وصيامك

وحجك وقيامك بحق الله وحق الخلق. لكن قلب - 00:32:14

المؤمنين ناطقا بان قصدي من ذلك رضا ربي ونيل ثوابه. والسلامة من عقابه. ولهذا كانت هذه النية شرطا لصحة الاعمال وقال

تعالى فادعوا الله مخلصين له الدين. اي اخلصوا له اذا طلبتم حوائجكم واخلصوا له اعمال البر والطاعة - 00:32:43

وقد يقيد احيانا بداعي الطلب كقوله تعالى فدعا ربه اني مغلوب فانتصر. واما قوله تعالى اذا مس الانسانضر دعانا لجنبه او قاعدا

او قائما. فيدخل فيه دعاء الطلب فانه لا يزال ملحا بسانه سائلا - 00:33:03

دفع ضرورته ويدخل فيه دعاء العبادة فان قلبه في هذه الحال راجيا طاما منقطعا عن غير الله عالما انه لا يكشف السوء الا الله.

وهذا دعاء عبادة. وقال تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية. يدخل فيه الامران. فكما ان من كمال - 00:33:23

في دعاء الطلب كثرة التضرع والالجاج واظهار الفقر والمسكينة واحفاؤه ذلك واحلاصه فكذلك دعاء العبادة تتم العبادة وتكميل الا

بالمداؤمة عليها. ومقارنته الخشوع والخضوع واحفاؤها واحلاصها لله تعالى. وكذلك قوله عن عن خلاصة عن خلاصة عن خلاصة

الرسل انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعونا رغبا ورهبا فان الرغبة والرهبة وصف له - 00:33:43

فهم اذا طلبوا وسألوا وصف لهم اذا تعبدوا وتقربوا باعمال الخير والقرب. وقوله تعالى ولا تدعوا مع الله لها اخر وقوله تعالى ومن

يدعوا مع الله لها اخر لا برهان له به. وقوله تعالى - 00:34:13

فلا تدعوا مع الله احدا. يشمل دعاء المسألة ودعاء العبادة. فكما ان من طلب من غير الله حاجة لا يقدر عليها الا الله فهو مشرك كافر

فكذلك مع فكذلك من من عبد مع الله غيره فهو مشرك كافر ومثله قوله تعالى - 00:34:32

ولا تدعوا من دون الله ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. فان فعلت فانك اذا من الظالمين. كل هذا يدخل فيه الامران

وقوله تعالى والله الاسماء الحسنى فادعوه بها. يشمل دعاء المسألة ودعاء العبادة. واما دعاء المسألة فانه يسأل - 00:34:52

الله تعالى في كل مطلوب باسم يناسب ذلك المطلوب ويقتضيه. فمن سأله رحمة الله ومغفرته دعاه باسم الرحيم الغفور وحصول

الرزق باسم الرزاق وهكذا. واما دعاء العبادة فهو التعبد لله تعالى باسمائه الحسنى - 00:35:12

فيفهم اولا معنى ذلك الاسم الكريم. ثم يديم استحضاره بقلبه ويمتلئ قلبه منه. فالاسماء الدالة على العظمة والجلال في رباء تملأ

القلب تعظيمها واجلالا لله تعالى. والاسماء الدالة على الرحمة والفضل والاحسان - 00:35:31

تملا القلب طمعا في فضل الله. ورجاء ورحمة لروحه ورحمته. والاسماء الدالة على الوداد والحب والكمال تملا القلب محبة وودادا

وتأنه وانابة لله تعالى. والاسماء الدالة على سعة علمه ولطيف - 00:35:51

ولطيفي ولطيفي في خبره توجب للعبد مراقبة الله تعالى والاحياء والحياة منه. وهذه الاحوال التي تتصف بها القلوب هي اكمل

الاحوال واجل وصفية يتتصف بها القلب وينصبغ به. ولا يزال العبد يمرن نفسه عليها حتى تتجذب دواعيه. منقادة راغبة منقادة -

00:36:11

الراغبة وبهذه الاعمال القلبية تكمل الاعمال البدنية. فنسأله الله تعالى ان يملأ قلوبنا من معرفته ومحبته والانابة اليه فانه اكرم

الاكرمين واجود الاجودين يقول الشيخ رحمة الله هذه القاعدة في كلمة الدعاء في القرآن الكريم - [00:36:35](#)

انت تقرأ القرآن وتجد كلمة الدعاء سواء يعني على اي صفة جاء. مثل قوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم او فدعا ربه او اذا مس الانسان ضر دعا دعانا - [00:36:58](#)

او غيره يدعون ربهم خوفا وطمعا. ويدعوننا رغبا ورهبا. وغيرها. هذه الآيات اللي فيها الدعاء الدعاء. ما معنى هذا الكلام ما معنى الدعاء؟ هل هو دعاء المسألة؟ ولا دعاء عبادة - [00:37:14](#)

وما الفرق بينهما؟ نقول دعاء المسألة هو سؤال الله تدعوه يعني تسؤاله ان يغفر لك ذنبك تسؤاله ان يعطي ان يرزقك تسؤاله ان يهديك هذى يسمى دعاء مسألة وفي دعاء عبادة انك - [00:37:29](#)

فتخضع بهذا الدعاء لله. وتتعبد الله بهذا الدعاء. فهذه الآيات تحملها على دعاء العبادة ولا على دعاء المسألة؟ قال هي تحمل على الامرین جمیعا. وكل ما ورد في القرآن من كلمة دعاء فهي تشمل دعاء المسألة ودعاء العبادة. ما الدليل؟ قال - [00:37:44](#)

اقرأ قوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ثم قال بعدها ان الذين يستكرون عن عبادتي ما قال عن دعائي قال عن عبادي ليدل لك ليذلك على ان المراد بالدعاء هنا دعاء المسألة ودعاء العبادة هذا هو الاصل - [00:38:04](#)

فإذا دل شيء يعني يقتربن به او يعني يكون مقيد به فهذا يحمل عليه. مثل قوله تعالى فدعا ربه ان مغلوب فانتصر ففتحنا ابواب السماء. هذا الدعاء سؤال. دعاء سؤال. فإذا كان مقيدا بقيد هذا يحمل عليه. والا الاصل ان القاعدة القرآنية - [00:38:24](#)

ان ما جاء بلفظ الدعاء يشمل دعاء المسألة ودعاء العبادة. طيب نقف عند القاعدة الثانية والخمسين ان شاء الله بعد الصلاة نستكمم

بقية القواعد باذن الله. اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا والله اعلم. وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:38:47](#)

واصلها وهي السماء. مع النبي المصطفى مع الهداة الانقياء باسم الله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين كتاب بقي منه مجموعة من القواعد المهمة - [00:39:10](#)

ونحاول باذن الله توفيق وتيسيره ان نكمل هذا الكتاب ونختمه خاتمة طيبة قواعد الحسان المتعلقة بتفسير القرآن العظيم. القاعدة التي بين ايدينا هي القاعدة الثانية والخمسون يقول المؤلف اذا وضح الحق وبيان - [00:39:39](#)

لم يبق للمعارضة العلمية والعملية محل ما معنى هذه القاعدة يقول لك اذا الله سبحانه وتعالى بين الحق في كتابه او على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم لم يبقى لا يشخص يعارض القرآن - [00:40:01](#)

سواء معارضة علمية او عملية لم يبقى له محل. يعني هي المعارضه باطلة هل القرآن قرر هذه القاعدة هل ذكرها في كتابه؟ نقول نعم اقرأ في القرآن الكريم قوله سبحانه وتعالى - [00:40:23](#)

لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغيب لا اكراه في الدين ظهر الحق قد تبين ظهر الحق وبيان الحق فمن يعارض الحق ويرد الحق قوله الساقط ومردود سواء كان هذا القول قولا علميا او عمليا - [00:40:40](#)

قال سبحانه وتعالى في موضع وقل الحق من ربكم. قل هذا الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر واما اعتراضه وعدم قبوله فهو امر ساقط لا يقبل لا وهكذا في - [00:41:02](#)

ایات كثيرة يقول الله سبحانه وتعالى يجادلونك بالحق بعد ما تبين؟ تبين الحق خلاص ما للجادل شيء ما له محل ما له مقام. يجادل في الحق بعد ما تبين - [00:41:20](#)

يقول الله سبحانه وتعالى وما لكم الا تأكلوا مما ذكر اسم الله مما ذكر اسم الله علي وقد فعل لكم ما حرم عليكم. خلاص المحرم واضح. لما او بين الله لنا المحرمات عرفنا ان ما سوى - [00:41:36](#)

المحرمات هو الحق وهو المباح. فإذا لا يلتفت لمن اعترض لمن ناقش لمن جادل لمن اتى بالادلة العقلية او استدل بالادلة الشرعية التي ليست في مكانها هذا ليس له محل. ليس له مقام هذا - [00:41:54](#)

ذكره الشيخ رحمة الله وقرر هذه القاعدة حتى قال في قوله تعالى فما لهم لا يؤمّنون اذا قرئ عليهم قرآن لا يسجدون اتضحك الامر

كيف لا تؤمن؟ لماذا لا تسجد؟ اذا قرأ عليك القرآن الامر ظهر وبان. وهكذا في سائر - 00:42:14

الايات حتى في ايات سورة الرحمن فبأي الاء ربكم تكذبان وقد ظهر لكم الحق وبالـ 00:42:34
ماك ما لك اي وجه ولا مقام ولا محل للتکذیب والاعتراض ونحو ذلك. هذه قاعدة

الشيخ رحمة الله ذكرها انها قاعدة شرعية عقلية فطرية قررها العقل السليم وقررتها وما يعارض العقل او الشرع او الفطرة فهو امر ساقط ومردود. هذه القاعدة قررها القرآن - 00:42:55

في ايات كثيرة. القاعدة التي تليها قاعدة الثالثة والخمسون. يقول من قواعد القرآن انه يبين ان الاجر والثواب على قدر المشقة في طريق العبادة ويبين مع ذلك ان تسهيله لطريق العبادة من منه واحسانه وانها لا تنقص الاجر - 00:43:15

شيئا. هذه قاعدة استنبطها الشيخ من القرآن الكريم. يقول ان القرآن يقرر لنا ان الاجر على قدر المشقة الاجر على قدر المشقة كل ما يعظم آآتعظم المشقة تعظم الصعوبة فالاجر على قدرها. على قدرها - 00:43:37

واذا سهل الله لك الامر لا يعني ان الاجر ناقص. اذا اذا مثلا قمت باداء فريضة الحج ووجدت كصعوبة ومشقة واذى وتعب الاجر على قدر المشقة - 00:44:00

اذا وجدت سهولة ويسرا ولم تجد ولا يقابلك امر من هذا لا يعني ان الاجر ينقص لا يعني ان الهج ناقص لا هذا فضل الله هذه منه الله. هذا احسانه عليك. وانها لا تنقص الاجر. الشيخ - 00:44:16

رحمه الله يقرر هذه القاعدة. يقول قول الله سبحانه وتعالى كتب عليكم القتال وهو كره لكم. وعسى ان تكرهوا شيئا وهم خير لكم. تكره الشيء ولا تريده سواء في جانب القتال او في اي امر من الامور المرأة تعترض على بعض او بعض الاحكام او الرجل او كذا - 00:44:32

هذا عليك القبول والرضا والصبر وسيكتب لك الاجر العظيم سيكتب لك الاجر العظيم. يقول ان تكونوا تالمون في الجهاد فانهم يألمون 00:44:55
هم. وترجون من الله ما لا يرجون. اذا في فرق كبير بينك وبينهم. انت تقاتل في سبيل الله وترجو ما -

عند الله وهو يقاتل في سبيل الشيطان وليس له اي شيء على هذا ففرق بين هذا وهذا يقول هنا الشيخ رحمة الله ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات - 00:45:14

وبشر الصابرين بشر الصابرين يعني هذه الامور التي فيها مشقة وصبر هذا الشخص امامها فبشره بالخير واعلم ان الله يكتب له على قدر مشقتها على قدر مشقتها وهكذا في سائل الايات التي يذكرها المؤلف ان من عمل اعمالا ووجد فيها مشقة وصعوبة قد تصوم - 00:45:32

في حرف شدة حر تجد مشقة في صيامك تجد تعب الاجر على قدر المشقة. واذا قررت انت في نفسك هذه القاعدة قررتها خفت عليهـ 00:45:58
الامور الشاقة ستخف عليك الامور -

باذن الله يعني وتتذكر نعمة الله عليك ان الله هداك تذكر ان غيرك قد يجد اصعب من ما تجده انت كل هذه تهون عليك مصيبة اذا القاعدة القرآنية هي ان القرآن يبين لك ان الاجر والثواب على قدر المشقة على قدر - 00:46:14

المشقة طيب القاعدة التي تليها القاعدة الرابعة والخمسون يقول كثيرا ما ينفي الله الشيء لانتفاء فائدته وثمرته المقصودة منه وان كانت صورته موجودة. يعني ان القرآن ينفي هذا الحكم لعدم وجود ثمرة فيه - 00:46:36

فما دام ما في ثمرة ما في فائدة فينفي الله عنك ينفي الله عنك وان كانت صورته موجودة هي قد تكون الصورة موجودة فينفي هذا الشيء سواء هذا يتعلق بالمؤمن - 00:47:00

او المنافق او بالكافر. احيانا الله سبحانه وتعالى يذكر اشياء في القرآن الكريم. يعني في في اصناف الكفار والمنافقين يقول سبحانه وتعالى مثلا لهم قلوب لا يفقهون بها. القلوب موجودة موجودة لكن الاستفادة منها ما هي موجودة. فلذلك نفاحتها الله. قال لهم قلوب بس ما في فایدة - 00:47:13

ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها. لماذا؟ لأنهم ما في ثمرة. ما في فائدة من هذه الاذان ولا الاعين ولا القلوب ذلك نف

الله لما انتفعت الفائدة نفى الله قال لهم قل لكن لا يفهون بهذا. نفى ماذا عنهم؟ نفى نفى - 00:47:37

القلوب موجودة ما نفاهما. هو نفى ماذا؟ هو نفى الفقه الفقه من القلوب نفى البصر من الاعيin يقول لهم اعين لكن ما يبصرون نفى
الابصار نفى السمع عنهم. وهذا مثل قوله تعالى صم بكم عمي فهم لا يرجعون بالمنافقين - 00:48:00

او فهم لا يعقلون في الكفار ايتان في كتاب الله في سورة البقرة الاولى قال فهم لا يرجعون وهذا في حق من المنافقين لأن الاغلب في
المنافقين انهم لا يرجعون الى الحق - 00:48:23

واما الكفار قال لهم لا يعقلون لأن الغالب ان هذا يحدث عن جهل فيرجع الكافر اذا اذا عقل فقوله صم في الحقيقة هم عندهم اذان
يسمعون كيف يقول صم عمي هم يبصرون - 00:48:36

وكيف يقول صم عم صم بكم صم بكم عمي بكم هم يتكلمون قال لا هذه الالات وجودها كعدمها لأنها لا فائدة فيها ولا مصلحة منها فما
دام ما فيها فائدة ولا فيها - 00:48:55

فوجودها كالعدم. فذكرها وان كانت موجودة لا فائدة منها. وهكذا في ايات كثيرة يقرر الله سبحانه وتعالى هذه هذه القاعدة التي
ذكرها الشيخ رحمة الله في ايات كثيرة ان ما اذا - 00:49:13

عفى الله اذا نفى الله الشيء انما ينفيه لعدم الاستفادة منه. لعدم وجود الثمرة فهذا وان كانت الصورة يعني كثير ما نقرأ في القرآن
الكريم نجد ان الله ينفي اشياء موجودة. كيف ينفيها وبين موجودة - 00:49:33

نقول ننفيها لي لأنها لا ثمرة لها. لا فائدة منها. وان كانت موجودة كما وصف الله سبحانه وتعالى المنافقين بأنهم خشب مسندة مسندة
لا فائدة منه لا تستفيد منها. فنفيها او تصويرها باشياء لا جمادية لأنها لانتفاء ثمرتها - 00:49:50

عدم فهم هذه الاشياء - 00:50:12